Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السماعة وبدأت أقول « ألو » كانت هى تتساءل عمن طلب من القاهرة .

وكان هناك لبس فقد استدعى بعض الخدم نزيل الحجرة نمرة « ٤٠ » واستدعى بعضهم نزيل نمرة « ٤١ » ، ولعل السر فى ذلك راجع إلى خطأ الخواجة فى إملاء الرقم أو فى تردده بين الرقمين .

وكانت تجمع أطراف الروب على جسمها بفتنة وأنا ما أزال فى انتظار إتمام المكالمة ، حتى إذا ما تيقنت أننى أنا المقصود ابتسمت فى شىء من الخجل وخيبة الأمل معا قبل أن تلقى على نفسها نظرة فى المرآة المعلقة فى الحائط المقابل ، وانصرفت لشأنها .

واطمأننت على الأحوال فى القاهرة ، وبادلت الذين اتصلوا بى بعض إرشادات وتمنيات ، ثم رجعت إلى غرفتى وجعلت أقطع الوقت بالقراءة حتى جاء الطعام .

* * *

فى عصر اليوم نفسه ذهبت إلى الكازينو المعتاد الذى كنت أقضى فيه ساعات طويلة ، كان الجو فى هذا اليوم أميل إلى البرودة حتى أن معظم النوافذ الزجاجية فى مقدمة المكان كانت مقفلة تماما ، وكان البحر ثائرا يصنع بأمواجه كهوفا ومغارات وتلالا من الماء ، ورغوة الحركة تطفو إلى السطح كأنها حليب أبيض .

وجلست فى الصفوف الأولى وطلبت فنجانا من القهوة ، ولم يكن المكان مزدحما فتخيلت أننى أتنفس بسهولة ، وألقيت بخواطرى إلى البحر .. إلى العالم المائى العظيم العميق المجهول الذى شهد بدء الخليقة أيام كانت ظلمة وماء فحسب ، ثم شهد البواخر والغواصات .. وفتحت القصة بشرود لأكملها ورشفت رشفة من القهوة ، واستأثرت حوادثها